آيمي آدامز مغرمة بجايك غيلينهال

يطل النجمان جايك غيلينهال، وآيمي آدامز، في فيلم الدراما الجديد «إزيكيال موس» للمخرج القدير فيليب سيمور هوفمان.

حيث ذكرت وسائل إعلام وصحافة أميركية أن كل من غيلينهال وآدامز سيؤديان دور البطولة في الفيلم.

وتؤدي النجمة آدامز دور «آيريس»، التي تكون ضعيفة عاطفياً بعد خسارة زوجها، وتدير مشروعاً صغيراً لتدبر أمورها وتعيل ابنها النشيط (جويل). غير أن حياة «أيريس» تتغير بشكل كامل، بعد وقوعها في غرام إيزيكيال موس (غيلينهال)، الرجل الغامض الذي يتمتع بقدرة سماوية لتوجيه أرواح الموتى.

ويتولى هوفمان إخراج الفيلم، الذي تولى كتابة نصه كيث بيونان.

على طريقة فيلم «تيتانيك»

فيلم «بومبيي» حب ومغامرات وكوارث!

تشتغل الاستديوهات الكبرى، كما الكثيرون من صناع السينما العالمية، على مجموعة من التوليفات لتحقيق اعمالهم السينمائية، حيث يكون الاشتغال على المغامرات، او العاطفة، او الكوميديا، او الكوارث، في احيان كثيرة، يتم المزج بين العاطفة والمغامرات، او الكوميديا والمغامرات، وفي احيان اخرى، تذهب الاستديوهات الى تقديم «خلطات» ذات بعد ثلاثي او رباعي، كما في تجربة فيلم «بومبيي» الذي يقدم الحب والمغامرات وايضا الكوارث الطبيعية، وهو يعزف على طريقة فيلم «تيتانيك» لجيمس كاميرون، حيث العاطفة والمغامرة، وايضا الكوارث، مع غرق تلك السفينة العملاقة.

اليوم وفي فيلم «بومبيي» نحن امام ذات الخلطة تقريبا، ولكن على خلفية ثوران بركان فيزوف الشهير في ايطاليا، والذي دمر مدينة «بومبيي» القديمة بكاملها.

الفيلم من توقيع المخرج البريطاني بول دبليو اس اندرسون، الذي قدم للسينما الكثير من الافلام الناجحة، بالذات على صعيد افلام الرعب ومنها منزل الشيطان ٢٠٠٢ والغرباء ٢٠٠٤ وسباق الموت ٢٠٠٨ كما انه يمزج حرفته كمخرج باشتغاله على الانتاج ايضا.

الفيلم يعتمد على سيناريو كتبته جانيت سكوت باتشان التي كتبت افلام باتمان الى الابد، اسمي مودست، شاركها في الكتابة لي باتشلر الذي تعاون معها من ذي قبل في كتابة ذات الافلام السابقة.

فيلم ملحمي بكل ما تعني هذه المفردة، عبر حكاية حب، وايضا كم من المواجهات والحروب بحثا عن الحرية وفي المقابل الخطر الذي يتفجر ليدمر كل شيء. الاحداث تجري في ٢٤ اغسطس عام ٧٩ قبل الميلاد، في مدينة «بومبيي» تلك المدينة الساحرة، التي تقع على خليج نابولي في ايطاليا، والتي دفنت مع انفجار جبل فيزوف، نتيجة الرماد والركام الذي غطى المدينة بالاضافة الى تدفق سيول الحمم البركانية التي احرقت واذابت كل شيء في غضون ٢٤ ساعة حيث ابيدت المدينة بكاملها في واحدة من اشرس الكوارث الطبيعية التي عاشها التاريخ القديم. كما اننا لسنا امام فيلم وثائقي، كما هو شأن «تيتانيك» فحكاية، روز وصديقها في ذلك الفيلم هي حكاية متخيلة وافتراضية، ارتكاز على حدث اكبر هو غرق السفينة، وهنا نحن امام احداث «افتراضية متخيلة وفانتازيا» عن علاقة حب، تجري احداثها على خلفية ذلك الانفجار البركاني المجلجل.

وقد كان من المفترض انتاج هذا الفيلم منذ ستة اعوام، حيث كان المخرج والمنتج بول اندرسون معجبا بالحكاية، ولهذا اخضعها لكثير من التطوير والعمق، ومنها جوانب الاثارة.

تتابع في الفيلم حكاية «ميلو» يقدمه النجم «كيت هارينغتون» الذي يتحول من عبد الى مصارع لا يقهر، على طريقة فيلم «جلاديز» حيث يقود «ميلو» حملة مشتركة، هدفها التحرك في اطارين، اولهما الثأر من الرومان الذين قتلوا امه، وايضا انقاذ حبيبته «كاسيا» اميلي براوينغ وهي سليلة احدى الاسر الثرية في «بومبيي» ووالدها كريتيوس «جادرن هارس» وامها اوربليا «كاري آن موس» حيث يعمل والديها من اجل تزويجها لاحد اثرياء «بومبيي»، النائب في البرلمان غورفيس «كيفر ساذرلاند»، حيث يجسد شخصية «الوغد والشرير» بلياقة عالية، تسرق الاضواء من الجميع، حتى رغم علاقة الحب الوطيدة، وجمال كاسيا وبطولات ميلو. بدور صديق البطل ميلو، يحضر الممثل «ديوالي اكياجي» وهو الحليف الاساس لشخصية البطل، حيث مفردات الصداقة والتعاون بحثا عن الحرية، حتى تصل الامور الى لحظة المواجهة في تلك الحلبة، وصولا الى الحرية.

وتتصاعد الاحداث، بين الحبيبين للخلاص من الظروف التي تحيط بهما، هو من اجل الوصول الى حريته، وهي من اجل الارتباط به من الخلاص من الخطيب الكريه، وفي المقابل هنالك السباق مع الامان، حيث بركان فيزوف يكشر عن انيابه، ويعني ثورته، المدمرة، التي حولت «بومبيي» المدينة الحلم، الى دمار ورماد. في الفيلم حشد من النجوم ومنهم كيت هارينغتون واميلي راوينغ وكاري اند موس وكيفر ساثرلاند واديوالي اكياجي. قام بتصوير الفيلم الكندي جلين ماجفرسون الذي صور افلام رامبو ٢٠٠٨ و«منزل الشيطان» اما الموسيقى التصويرية فقدمها الموسيقار كلينتون شوتر. وقد صور الفيلم بكامله في كندا.فيلم «بومبيي» سينما تحمل المتعة للجميع، حيث الحب والمغامرات والكوارث.

بانديراس بطل فيلم «إنقاذ عمال تشيلي»

عاد عمال منجم تشيلي، الذين حوصروا داخل منجم على عمق ٧٠٠ متر تحت الأرض لمدة ٦٩ يوماً عام ٢٠١٠، إلى الأضواء ثانية بعد أن التقوا بالنجم السينمائي أنطونيو بانديراس وممثلين آخرين سيجسدونهم في فيلم بعنوان «الثلاثة والثلاثون». وخلال محنتهم، لم يجد عمال المنجم وعددهم ٣٣ شخصاً سوى المياه الملوثة من أجل البقاء على قيد الحياة، وأشعلوا متفجرات في محاولة يائسة لتنبيه عمال الإنقاذ إلى مكانهم. وبعد أن أمضوا ٦٩ يوماً تحت الأرض، نجح عمال الإنقاذ في إخراجهم واحداً تلو الآخر في عملية تابعها العالم عبر شاشات التلفزيون. وقال بانديراس، خلال حفل أقامه رئيس تشيلي سبستيان بنييرا في القصر الرئاسي وحضره عمال المنجم لاستقبال الفنانين الذين حضروا إلى تشيلي من أجل تصوير الفيلم «كنت واحداً من الملايين الذين جذبتهم القصة بشدة... ما حدث يوضح قيمة الحياة في عالم مشوش وعنيف». يجسد بانديراس في الفيلم شخصية ماريو سيبولفيدا الزعيم الروحي لعمال المنجم الثلاثة والثلاثين.

شباك التذاكر

رجال الآثار

النوع: دراما.

البطولة: جورج كلوني، مات ديمون.

الإخراج: جورج كلوني.

يرصد الفيلم القصة الواقعية حول أكبر عملية استرداد آثار في التاريخ حيث قامت فصيلة مكونة من ٧ أفراد معنيين بالفن والتحف والآثار يتم تكليفها من قبل الرئيس الأميركي «فرانكلين روزفليت» بالذهاب في مهمة وطنية لإنقاذ مجموعة من التحف والآثار وقعت في أيدي النازيين.

٣ أيام للقتل

النوع: أكشن.

البطولة: كيفن كوستنر، أمبر هيرد.

الإخراج: أم سي جي.

تدور أحداث الفيلم حول جاسوس سري دولي يعمل لدى الحكومة يقرر ترك حياته المليئة بالمجازفات والمخاطر ليقوي علاقته بأسرته وعيش حياة مستقرة مع زوجته وابنته المراهقة، ولكن عليه القيام بعملية واحدة أخيرة.

سينماتك

من ذاكرة السينما

الماتريكس (١٩٩٩)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

هو أحد الأفلام التي كانت مغامرة فنية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فقد كان مجرد فكرة قديمة في عقل الأخوين واتشوسكي لفترة طويلة جداً، كانا قد كتباها قبل ظهور فيلمهما الأول (حد Bound) عام ١٩٩٦، ولم يجرؤ أحد على التحدث عنه لمجرد إنها مغامرة، وليس هناك من يغامر. إلا أن نجاحه الذي فاق كل التصورات، قلب كل الموازين الفنية والإنتاجية.

وبقض النظر عن الفكرة، التي كانت تطرح تساؤلات كثيرة عن المستقبل، فإن الإمكانيات التكنولوجية وبالأخص الكمبيوتر، وتقنية التصوير الفوتوغرافي، وهذا يتضمن تصوير الفيلم بمساعدة إمكانيات الكمبيوتر في ١٢،٠٠٠ إطار بالثانية. كل هذا قد جعل من الفيلم علامة بارزة في مجال الابتكار الفني والمؤثرات البصرية والصوتية والخدع السينمائية.

يتحدث الفيلم عن المستقبل القريب، حيث يكتشف مبرمج كمبيوتر هاوي يدعى «نيو»، بأنّ كل الحياة على الأرض يحتمل أن تكون لاشيء سوى واجهة مسهبة خلقت بذكاء كوني حقود، لغرض استرضائنا، بينما جوهر حياتنا «مخلوق» لكي يثير حملة هيمنة الماتريكس في العالم «الواقعي». يرتبط بمحاربين المورفيوس المتمرّدون الذين لهم نفس الآراء والثالوث في كفاحهم لسقوط الماتريكس. إضافة إلى إثارة الكثير من التساؤلات على شاكلة: هل العالم الذي نعيشه الآن هو عالمنا الحقيقي، أم إننا نعيش شبكة من الزيف والخداع؟ وهل سنقبل باكتشاف الحقيقة، أم إننا مقتنعون بما نحن فيه الآن؟

والفيلم عبارة عن خيال علمي سينمائي مثير ومدهش للمستقبل، وقصة مصممة على أن تقهر الخيال، إضافة إلى أنها تحتوي على فرضيات علمية تقليدية، إنما بتّكنولوجيا بصرية جديدة جدا ومبتكرة، بل وتتحدى الوصف والمخيلة. وبقض النظر إنها تعجبك أو لا، فهو من الأفلام التي لا يمكن التعبير عنها بالكلمات.

ومن الواضح بأن فيلم (Matrix The)، قد أثار اهتمام كبير والكثير من التساؤلات في الوسط الفني، بدأً بموضوعه القوي للحقائق المتعاقبة، والمنافسة المميتة بين البشر والآلات، والقوة المرنة لعقل الإنسان والأخطار الزّاحفة للتّوافق. إضافة إلى حوار الفيلم المثير والمليء بالأفكار الأصيلة. حيث أن النّوعية المتجهّمة للحوار وجاذبية الممثلين، خاصة الممثل القدير «فيشبورن»، والأداء البارد بشكل مغناطيسي للممثل «ريفز»، جعلا للكلمات تأثير أكثر من المزعج.

«إيف سان لوران» من عالم الموضة إلى السينما

في سنة ١٩٥٧ عين مصمم الأزياء الشهير إيف سان لوران مديرا فنيا في دار كريستيان ديور ذات الشهرة العالمية. يومها كان إيف سان لوران في الحادية والعشرين من عمره غير أن موهبته في عالم الموضة وتصميم الأزياء قد تفتقت بشكل مبكر.

قدم المصمم الشاب إيف سان لوران أول عرض له للموضة بعنوان «ترابيز» و قد حصد من خلاله نجاحا منقطع النظير تجاوز فرنسا عاصمة الموضة في العالم بلا منازع. وجد إيف سان لوران في ذلك النجاح خير حافز له كي ينشىء داره الخاصة به للموضة عروض الأزياء والعطورات ومستحضرات التجميل الأخرى. يجمع المختصون في المجال على أن إيف سان لوران قد أحدث ثورة حقيقية في عالم الموضة بفضل تصاميمه المبتكرة.

كانت سنوات السبعينات من القرن العشرين الماضي الفترة التي صنعت مجد سان لوران الذي أفرط في كل شيىء حتى تدهورت صحته وغرق في الانهيارات النفسية والعصبية الأمر الذي دفعه للانطواء على نفسه والتقوقع في عمله الذي أبدع فيه أكثر كلما تفاقمت مشاكله الصحية. في تلك الفترة بالذات صمم إيف سان لوران عدة مجموعات ظلت حتى اليوم تمثل علامة فارقة في تاريخ الموضة وهي لا تزال تلقى إقبالا منقطع النظير حتى بعد وفاته قبل بضع سنوات. تلك هي أيضا الفترة الذهبية التي ركز عليها المخرج والممثل جليل ليسبرت في فيلمه الجديد «إيف سان لورانت».

كان جليل ليسبرت نفسه ممثلا موهوبا مثل أدوار البطولة في عدة أعمال سينمائية قبل أن يقرر العمل بالاخراج السينمائي.

اقتبس السيناريست قصة الفيلم من كتاب السيرة الذاتية التي تحمل نفس العنوان «إيف سان لورانت» الذي ألفه لورانس بناعيم. في الحقيقة فإن المخرج جليل ليسبرت قد أقدم على مجازفة كبيرة عندما وخاصة عندما يتعلق الأمر بشخصية مركبة مثل إيف سان لوران الذي أبدع في مجال الموضة وعروض الأزياء غير أنه عاش حياة عاطفية مثيرة للجدل. تساءل بعض النقاد عن الاضافة التي يمكن أن يقدمها عمل سينمائي لشخصية شهيرة في كل أنحاء العالم مثل إيف سان لوران.

في الحقيقة فإن شخصية إيف سان لوران لا تزال تسيل الكثير من الحبر وتلهم الكثير من الكتاب. لذلك يتأهب المؤلف والناقد برتراند بونيلو لإصدار كتاب جديد خلال سنة ٢٠١٤ دون أن ننسى السيرة الذاتية الرائعة التي كتبتها ماري دومينيك لوليفر.

في الحقيقة فإن الفيلم هو عمل فني يتراوح ما بين الفيلم الوثائقي والعمل الفني السينمائي الذي يختلط فيه الواقع مع كثير من الخيال والحبكة الفنية وقد ركز فيها خاصة على فترة تمتد على عشرين سنة من حياة إيف سان لورن أي ما بين سنتي ١٩٥٨ حتى عرض الموضة الشهير الذي قدمه سنة ١٩٧٦ وتحول من خلاله إلى أسطورة حقيقة في عالم الموضة وتصاميم الأزياء حيث أطلق مجموعة «موندريان» وتشكيلات الملابس الجاهزة والكثير من العطورات الناجحة. إنها السنوات الثلاثين الذهبية من حياة هذا المصمم العالمي الذي ترك إرثا كبيرا والكثير من الجدل والتساؤلات وعلامات الاستفهام حول حياته العاطفية الشخصية.

يرى النقاد أن المخرج ركز على شخصية الفيلم «إيف سان لوران» دون أن يسقطها في سياقها السياسي والتاريخي والثقافي في تلك الحقبة حتى يثري عمله ويبرز الخصائص التي كانت سائدة في المجتمع الفرنسي وبقية المجتمعات الغربية على غرار الأحداث السياسية التي جدت سنة ١٩٥٨ والتي لم يتطرق إليها المخرج إلا بشكل سطحي لا يعكس وقعها على المجتمع الفرنسي.

يظهر إيف سان لوران في مشهد مهم وهو يتعرض للضرب من والدته لأنه رفض أداء الواجب العسكري حتى لا يذهب للقتال في الجزائر غير أننا لانعرف ما إذا كان اتخذ ذلك الموقف خوفا من أهوال الحرب أو رفضا للمشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر خاصة وأن المواجهة المسلحة كانت قد بلغت ذروتها في فترة الخمسينات بين المستعمر الفرنسي وحركة التحرر الوطني الجزارية والتي توجت بتحقيق الاستقلال الوطني في مطلع الستينيات.

لاننسى أيضا أن إيف سان لوران قد أبعد من دار ديور للموضة والعطورات ومستحضرات التجميل لأسباب سياسية. لقد حزت تلك الحادثة في نفس المصمم الشاب الذي غرق في الخمر والمخدرات لكنه ما لبث أن استلهم من تلك الحادثة قوة كانت كانت خير حافز للانطلاق في عالم الموضة حتى تحول إلى أسطورة حقيقية. لم ينسى المخرج أن يذكر في فيلمه سيرة المطبة اليونانية الاسطورية ماريا كالاس والتي كان إيف سان لوران متيما بفنها حد الانتشاء حتى أنه كثيرا ما كان ينجز تصاميمه المبتكرة علة وقع موسيقاها وأغانيها الساحرة.

بدأ تصوير مشاهد الفيلم في مطلع سنة ٢٠١٣ وقد حصل المخرج عدة نماذج من تراث سان لوران وخاصة تلك التصاميم الشهيرة التي ابتكرها لفرقة الباليه الروسية سنة ١٩٧٦ كما تم تصوير المشاهد في فندق ونستون، حيث بدأ إيف سان لوران يقيم عروضها ويستقطب من خلالها المشاهير وأبناء الطبقات الثرية في المجتمع الفرنسية والغربي عامة. اعتمد المخرج أيضا على الأرشيف وما كتب عن المصمم الفرنسي العالمي أيضا في إنجاز الحداث التي بنى عليها هذا العمل السينمائي الذي حاول من خلاله أن يغوص في شخصية إيف سان لوران غير أن بعض الزوايا والنقاط المظلمة لم ترد في هذا الفيلم.

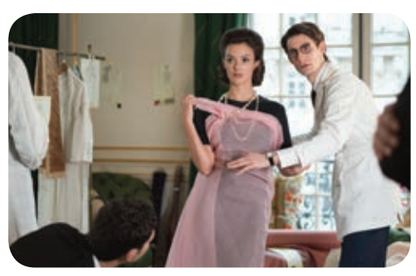

فانيسا هادجنز تجد مكانها في أفلام أكثر جرأة

في سياق حديثه عن فيلمه Gimme Shelter يقول الكاتب والمخرج رون كروس: «أرسلت وصلة لشريط فيديو إلى بعض الفتيات المقيمات في أحد الملاجئ. فشاهدن بعض تجارب الأداء. لم يعرفن الممثلات الشابات اللواتي قدمن تجارب الأداء. فلم يكنّ قد شاهدن فيلم High School Musical. لذلك اخترن فانيسا هادجنز».

شاهد الكاتب والمخرج رون كروس عدداً من نجمات هوليوود خلال سعيه إلى اختيار مَن ستؤدي دور الفتاة المراهقة الحامل والمشردة آبل، في فيلمه الطويل الأول Gimme Shelter. فقد أمضى أكثر من سنة في التعرف إلى نساء مماثلات ومَن يدرن ملاجئ Several Sources في نيوجيرسي. لذلك صارت هذه المسألة بالغة الأهمية بالنسبة إليه، وكان عليه أن يختار الممثلة المناسبة.

قد تبدو فانيسا هادجنز، التي كانت سابقاً ممثلة قناة ديزني المحبوبة، اختياراً غريباً بالنسبة إلى فتاة سطحية حامل تهرب من أسرتها لتبحث عن والدها الذي لم تعرفه يوماً. يخبر كروس: «سارع مَن أخبرتهم في هوليوود عن خياري إلى القول: فتاة ديزني تلك؟ هل جُننت؟. لكن هادجنز (٢٥ سنة) وضعت سنوات ديزني تلك خلفها مع أفلام قوية، جريئة، ومخصصة للبالغين. تذكر هادجنز: «من المفرح أن تنظر إلى المرآة ولا تتعرف إلى نفسك. تشبه النصوص التي أحصل عليها المشروع الأخير الذي شاركت فيه. لكن هذا يعني أنني لن أقبل بها. أحب التنوع. أكره أن أقف في مكاني وأؤدي الأدوار المتشابهة». صحيح أن هادجنز ترفض التعبير عن رأيها بصراحة، ولكن بعد سنوات من أداء دور الفتاة اللطيفة الرقيقة عقب مشاركتها في فيلم High School Musical وأفلام مثل Beastly وBandslam، صممت هادجنز على أداء أدوار بالغين في أفلام تقوّض صورتها القديمة. في فيلم Sucker Punch، أدت دور سجينة في مصح عقلي تتخيل نفسها (وزميلاتها) كبائعات هوى يرتدين قليلاً من الملابس وينتقمن من الرجال الأشرار في حياتهن. أما في فيلم Spring Breakers، فتظهر ضمن مجموعة من الشابات السيئات السلوك يرتكبن الجرائم خلال عطلة الربيع. وفي فيلمThe Frozen Ground، تكون هادجنز فتاة هوى مراهقة تنجو من اعتداء قاتل متسلسل. للمشاركة في فيلم Gimme Shelter، قصّت هادجنز شعرها، اكتسبت الوزن، ثقبت جسمها في أماكن عدة، وعاشت في ملجأ طوال ثلاثة أسابيع، وفق كروس. ويضيف: «لم أظن يوماً أن ممثلة من هوليوود تنجح في أداء هذا الدور، وأن بطلة هذا الفيلم ستكون شفافة إلى هذا الحد. لكنها تتمتع بالكبرياء، وتبرع في إخفاء جمالها. أظهرت جزءاً من شخصيتها لم يسبق لها أن كشفت عنه». صحيح أن هادجنز لم تحقق نجاحات مبهرة في أفلامها الأخيرة، إلا أنها حصلت على انتقادات إيجابية خلال رحلتها إلى الجانب المظلم. فقد وصف موقع Digital Spy أداءها في فيلمThe Frozen Ground بأنه أشبه بأداء طفلة معجزة، إلا أن مشاهدته مخيفة. أتاح لها فيلم Gimme Shelter، الذي يستند إلى قصة حقيقية وصُور في ملاجئ فعلية مع استخدام قاطناتها في الخلفية، العمل مع جيمس إيرل جونز (الكاهن) وآن دود، امرأة متعاطفة إنما حازمة تدير الملجأ الذي تقيم فيه آبل. تذكر هادجنز: «ينتمي الفيلم إلى نوع الأفلام المستقلة التي تدفعك إلى الخروج من المنطقة التي تشعر فيها بالراحة. صحيح أن تمثيل هذا الدور جزء من عملي، إلا أنه كان ممتعاً. يُعتبر الدور من الأدوار التي تبحث عنها لتنمو وتتقدّم». ينزل Gimme Shelter إلى دور السينما في مرحلة عاد فيها الفقر ليشغل الناس. ويُعتبر من الأفلام التي ترتكز على الإيمان لأن الملاجئ التي تدور أحداثه فيها تمولها المؤسسات الكاثوليكية ولا يُعتبر الإجهاض خياراً جدّياً بالنسبة إلى مراهقة حامل لا منزل لها ولا عمل ولا فرص للتقدّم. توضح هادجنز أنها تؤيد رسائل الفيلم. وتضيف: «أعتقد أن الفيلم جريء لأنه يتناول مسائل الإجهاض، التخلي عن طفل، التشرد، والإساءة. ولا شك في أن هذه مواضيع شائكة». توضح هادجنز:«يشبه كل دور تسعى إليه وكل تغيير في مسارك تقوم به نضالاً وصراعاً. وهكذا يجب أن تسير الأمور». لم تكن عملية الانتقال من طفلة نجمة إلى ممثلة بالغة سهلة مطلقاً، وخصوصاً مع حجم النجومية التي قد يحققها النجوم الأطفال اليوم. لذلك يصبح تخطي ذلك التصنيف في عقول الناس بالغ الصعوبة. تقول هادجنز: «عليك أن تحارب لتحصل على ما تريد. نسعى جميعنا إلى أن نشقّ دربنا. ومع أنك تُعجب بما يحققه الآخرون، إلا أنك ترغب في كتابة مسيرتك أنت بنفسك».